بسم الله الرحمن الرحيم

إن نسيتم فالتاريخ لا ينسى

عمالتكم لا تُغتفر وحلّ الدّولتين لن يمرّ

الخبر:

قالت وزارة الخارجية السعودية في بيان، الأربعاء ٢٠٢٤/٠٢/٠٧، إن المملكة أبلغت الإدارة الأمريكية موقفها الثابت بأنه لن يكون هناك علاقات دبلوماسية مع الكيان الصهيوني ما لم يتم الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة على حدود عام ١٩٦٧، ووقف "العدوان الإسرائيلي" على غزة. (فرانس ٢٤، ٢٠٢٤/٠٢/٠٧).

التعليق:

إن العمالة والخيانة هما الموقف الثابت للجانب السعودي توارثه الحكام مع المراوحة بين تبعية بريطانيّة ثمّ ولاء أمريكي. وهذا هو دأبهم منذ عهد الشريف حسين الذي لا شرف له ولا مروءة، وهو الذي مهّد الطريق ليهود لاحتلال فلسطين وألّب المسلمين العرب لمحاربة المسلمين الأتراك خلال الحرب العالمية الأولى تحت مسمّى "الثورة العربيّة الكبرى"، وهي لا محالة خيانة عظمى مكّنت الغرب من هدم الخلافة العثمانية وساعدته على تفكيك عرى المسلمين وتفريق وحدتهم. هذا واحد من خونة الماضي، والحاضر حافل بهم وما أكثرهم! فكما أرضى الشريف حسين بريطانيا، يسعى سلمان وابنه إلى إرضاء أمريكا بالضغط لتمرير حلّ الدولتين!

٢٧ ألفا و٥٨٥ شهيدا و٦٦ ألفا و٩٧٨ مصابا هي حصيلة الضحايا منذ انطلاق عدوان الكيان الصهيوني على غزة، والسعودية تعرض على الرّكح مسرحيّة التطبيع المشروط وهي التي فكّت مع دول الضرار الإمارات والأردن الحصار البحري عن هذا الكيان الغاشم بإنشاء خطّ إمداد برّي؛ حيث نشرت القناة ١٣ العبرية، تقريرا عن الجسر التجاري البري الذي يبدأ من الإمارات مرورا بالسعودية ثم الأردن وصولا للكيان الصهيوني، وذلك للالتفاف على الحصار البحري الذي ضربه الحوثيون في البحر الأحمر. في حين يشهد قطاع غزة حصارا خانقا وإغلاقا لمعبر رفح، بما يمنع مرور المساعدات الإنسانية إلى الفلسطينيين الذي يتعرضون لحرب إبادة جماعية منذ أربعة أشهر.

سيسجّل التاريخ أيضا أن السعودية افتتحت موسم الرياض ٢٠٢٣ ورقصت على جراح المصابين وبكاء الأطفال وصراخ النساء وقهر الرجال وحرقة كل من فقد أهله وأحبّته.

أيها المسلمون: ليس هناك خطة سلام ولا طريق له بحلّ الدّولتين، بل هو حلّ واحد بأمّة موحّدة في ظلّ دولة واحدة يقودها إمام يحرّر كامل الأرض المباركة فلسطين ويطهّرها من رجس يهود فيعيد للمسلمين مجدهم ويسترجعوا عزّهم.

كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

م. درة البكوش